

الإجابة النموذجية

مادة: مصادر فلسفية/ أولى ماستر تخصص فلسفة عامة

الموضوع الأول: الإجابة عن الأسئلة الجزئية.

ج1- الميزة العامة التي تميز مصادر الفلسفة الحديثة والمعاصرة هي التعدد والتنوع: فلسفة المعرفة والأخلاق والعواطف (رسالة في الطبيعة البشرية دافيد هيوم)، السياسة (رسالة في التسامح جون لوك) اللغة والتأويل أو مناهج البحث الفلسفي (الحقيقة والمنهج هانز جورج غادمر)... (2 ن)

ج2- أقسام مصدر رسالة في الطبيعة البشرية عند دافيد هي ثلاثة أقسام: المعرفة والأخلاق والعواطف والأهواء. الأفكار التي يتضمنها القسم الأول (الأفكار) هي: مصدر المعرفة الحواس، التمييز بين الأفكار والانطباعات، الانطباعات رد فعل مباشر، وهي أكثر قوة ووضوحاً، الأفكار هي الأثر الذي تتركه الانطباعات، الأفكار التي لا ترتد للحواس ليس لها معنى (5 ن)

ج3- نوع التسامح الذي يدعو إليه جون لوك التسامح الديني، حيث يدعو إلى التوحيد بين الفرق والمذاهب، فالصراع الطائفي والمذهبي القائم بين الفرق والمجموعات المسيحية آنذاك، كان مرده بالدرجة الأولى إلى صراع البشر على السلطة واحتكار المرجعية، أكثر مما يعبر عن كنيسة المسيح، إذ ليس لأي إنسان السلطة في أن يفرض على إنسان آخر ما يجب عليه أن يؤمن به، أو أن يفعله لأجل نجاة روحه.

مبررات دعوته: إن الناس في كل الدول معرضون للخطأ حكماً كانوا أو محكومين، فمن غير المعقول أن يوجه الإنسان توجيهها مطلقاً من طرف أولئك الذين يمكن أن يقعوا في الخطأ.

الثاني: لا جدوى من استعمال القوة لجعل الناس على جادة الطريق المستقيم نحو النجاة، وجعل إنساناً ما يؤمن بصد ما يؤمن وفق عقله، وإن كان يحمله الإقرار باللسان، فالإقرار غير المقترن بالإخلاص، لن يقدم الإنسان إلى أي مكان غير ذلك الذي يتقاسمه مع المنافقين. (5 ن)

ج4- يقصد ميشال فوكو بالاستيمية نظام معرفي له قواعده ومبادئه.

لا يؤمن بتواصل واستمرارية الفكر الحضاري الغربي، إذ لكل مرحلة نظامها المعرفي المغلق، بحيث لا يفكر إنسان هذه المرحلة إلا من خلال مبادئه، فكل مرحلة تاريخية تمتلك شروطاً خاصة للحقيقة تحدد ما هو مقبول وما هو غير مقبول، ومثال ذلك الخطاب العلمي، الذي اعتبر فوكو بأن شروطه تغيرت مع الزمن بقفزات مفاجئة وكبيرة، ما بين مرحلة معرفية إلى أخرى.

يقسم فكر الحضارة الغربية إلى ثلاث مراحل أو عصور هي:

ابستيميا عصر النهضة والقرن السادس عشر، التي ستكون عصر التشابه والتطابق (الشرح).

ابستيميا العصر الكلاسيكي، التي ستكون عصر التمثيل والنظام والهوية والاختلاف الذي يحدد الفئات (الشرح).

ابستيميا العصر الحديث التي تنتمي إليها، والتي يتعين بحسب فوكو البحث عن حدودها وعتباتها (الشرح). (8 ن)

الموضوع الثاني: بناء المقال

مقدمة:

تمهيد وظيفي: يتم فيه الحديث عن فكر العصر الحديث والإشارة إلى الواقع الذي عرفت أوروبا السياسي الذي عرفته أوروبا خلال العصر الوسيط كسياق لظهور الكتاب أو جوهر فكره.

التساؤل حول أهم الأفكار الواردة في القول خاصة والكتاب عامة، مع التساؤل حول قيمته؟ (4 ن)

التحليل:

مضمون القول: يؤكد على ضرورة الفصل بين السلطات، إذ يجب التمييز بين مهمة الحكومة المدنية ومهمة السلطة الدينية، واعتبار الحدود بينهما ثابتة، فيجب الفصل بين الاعتقاد الديني وبين تسيير الحكم، فليس في حق أحد أن يقتحم باسم الدين الحقوق المدنية، والأمور الدنيوية - ولهذا فإن - فن الحكم ينبغي ألا يحمل في طياته معرفة عن الدين الحق، السيادة محكومة بهدف واحد هو رعاية هذه الشؤون المدنية وتنميتها بحيث لا تمتد هذه الرعاية بأي شكل من الأشكال إلى خلاص النفوس.

وتتلخص دعوة جون لوط للتسامح، إذ ليس لأي إنسان السلطة في أن يفرض على إنسان آخر ما يجب عليه أن يؤمن به، فهذه المسألة شأن خاص، إن الله لم يمنح مثل هذه السلطة لأي إنسان، ولا لأي جماعة، ولا يمكن أي إنسان أن يعطيها لأي إنسان آخر إطلاقاً ويرجع ذلك إلى سببين اثنين:

الأول: إن الناس في كل الدول معرضون للخطأ، حكماً كانوا أو محكومين.

الثاني: لا جدوى من استعمال القوة لجعل الناس على جادة الطريق المستقيم نحو النجاة، وإن يجعل إنساناً ما يؤمن بصد ما يؤمن هو شخصياً وفق عقله.

أفكار جون لوك الأساسية الواردة في كتابه "رسالة التسامح" فيما يلي:

- يجب التمييز بين مهمة الحكومة المدنية ومهمة السلطة الدينية.
- نجاه روح كل إنسان موكول إليه وحده، ولا يمكن ان تعهد الى أي سلطة دينية كانت أو مدنية
- لكل إنسان السلطة العليا والمطلقة في الحكم بنفسه في الأمور المتعلقة بالدين.
- حرية الضمير حق طبيعي لكل إنسان.

- يجب ان لا تتهم المذاهب المخالفة والسائدة في الدولة كونها البؤر المغذية لتفريخ الفتن وصنوف العصيان، فهذه التهمة لا ميرر لها، إذا كان التسامح والحوار وقبول المختلف قائما، فسبب وجود الفتن عند المخالفين يعود الاضطهاد والعذاب الذي يتلقونه من جانب المذهب السائد.

- من أسباب التأمير والفتن هو استبداد الحاكم ومحاباته لأتباعه وأشياعه لبني دينه.(12 ن)

خاتمة:

تقديم خاص لأراء جون لوك في التسامح، بإبراز الإيجابيات والسلبيات.
تقديم أراء جون لوك في التسامح حول دورها في تحقيق التنوير الأوربي، وبيان أثرها في الفكر اللاحق خاصة مع كانط . ثم التساؤل حول مدى إبداعيتها وأصالتها هل هي جديدة أم امتداد هي امتداد لرسالة سبينوزا في اللاهوت والسياسة؟ ثم التساؤل حول مدى تأثرها بالمرجعية الإسلامية- الإسلام سابقا في الدعوة الى التسامح.(4 ن)